

من دروس التفسير (59) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:03

ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة - 00:00:23 بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. لسنا اليوم كما تعودنا في مادة التفسير قلنا الى الاية مية واربعناشر انتهينا منها في سورة البقرة وهي قوله تعالى ومن اظلم ممن - 00:00:43

مع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها. اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم. ووقفنا عند هذه الاية وتكلمنا - 00:01:03 عن حق الاسلام على المسلمين ان ان يساهموا في اعمارهم اما في بنائه واما في الصلاة فيه وان يحافظوا عليه وان يحضروا مجالس العلم الى غير ذلك مما سمعنا في الدرس الدروس الماضية - 00:01:23

وقلنا قال الشيخ السعدي رحمه الله واذا كان لا اظلم ممن منع مساجد والله ان يذكر فيها اسمه. يعني لا احد اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. فلا اعظم ايماننا - 00:01:43 ممن سعى في عمارة المساجد بالعمارة الحسية والمعنوية كما قال تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر بل قد امر الله تعالى برفع بيوته وتعظيمها وتكريمها. فقال تعالى - 00:02:03

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. وقفنا عند الاية مية وخمستاش هي قوله تعالى ولله المشرق والمغرب. فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واس عليم. مزبوط - 00:02:23 يقول الشيخ السعدي رحمه الله اي ولله المشرق والمغرب. اجت اية ولله المشرق والمغرب وايا رب المشرقين ورب المغربين. واية ايش؟ المشارق حب المشارق رب المشارق والمغارب. فكلها هي بمعنى واحد آ قالوا مشرق الشتاء - 00:02:43

الصيف وقالوا المشارق ان كل يوم الشمس الى مشرق والى مغرب. والمشرق والمغرب اللي هي الجهة جهة المشرق وجهة المغرب. يقول خصهما بالذكر المشرق والمغرب لانهما محل الايات العظيمة فهما مطالع الانوار ومغاربها. فاذا كان مالكا لها كان مالكا لكل الايش؟ الجهاد - 00:03:16

يقول فاينما تولوا اي وجوهكم من الجهات اذا كان توليكم اياها بامرهم اما ان يأمركم باستقبال الكعبة بعد ان كنتم مأمورين باستقبال بيت الايش؟ المقدس. وطبعا لما تحول النبي صلى الله عليه وسلم من بيت المقدس الى الكعبة تكلم - 00:03:47 تكلم اهل الكتاب وخلوا شايفين مش قلنا لكم انه مش مزبوط لو كان مزبوط ما غير القبلة هذا المعروف بيت المقدس مجلس اليهود وقبله النصارى. ليش حيثحول فالله عز وجل انزل هذه الايات فرد عليها ان انت لما تتحول الى بيت المقدس بامر من الله. ولما تتحول الى الكعبة - 00:04:11

ده في الصلاة بامر من الله. او تؤمرون بالصلاة في السفر على الراحلة ونحوها فان القبلة حيثما توجه العبد او تشتبه القبلة عليه ما يعرفش. فيتحرى الصلاة اليها ثم يتبين له الخطأ او يكون معذورا بصلب مصلوب - 00:04:36 يعذب ما فيش عنده مريض على سرير المرض ما يستطيع ان يتجه الى القبلة او مرض ونحو ذلك خالد فهذه الامور اما ان يكون

العبد فيها معذورا او مأمورا - 00:05:00

وبكل حال فما استقبل جهة من الجهاد خارجة عن ملك ربه. اي جهة توجه اليها ما دمت حرة وتبين له ايش؟ بتروح تسافر في بلد

وبتنزل في فندق ما بكونوش - 00:05:18

جاءت القبلة معظم الفنادق الحمد لله اليوم في البلاد العربية. كنا حاطين لك في الغرفة جهة الايش؟ القبلة. اه واحيانا تسأل اللي في

الفندق ولا واحد بيصلي ولا واحد حتى بيحكي عربي. فتسأله على القبلة ما بيعرف. ووين تروح - 00:05:38

انت في بلد غريبة اجتهد وايش؟ وصلي. فثم وجه الله ان الله واسع حليم في اثبات الوجه لله عز وجل. فثم وجه الله الاية هذي فيها

اثبات للوجه لله تعالى بما يليق به. ليس كوجه المخلوقين. نقول - 00:05:56

وجه لله يد لا هي عين لكن ليست كوجه ايش؟ ليش؟ لان الله عز وجل يقول ليس كمثله شيء في اسباب الوجه لله تعالى على الوجه

اللائق به تعالى. وان لله وجهها لا تشبه الوجوه. فهو تعالى واسع - 00:06:21

فضل والصفات عظيمها عليم بسرائركم ونياتكم احكي او ما تحكي الله سبحانه وتعالى لا يعلم اللي في داخل القلب عندما يصلح

تصلح النيات. اذا صلحت النيات قبضت الاعمال عند الله - 00:06:43

واذا فسد القلب فسدت النيات. واذا فسدت النيات رد العمل ولم يقبل عند الله. من المتطلع على النيات في القلب الله عز وجل وحده

لم يطلع ملك مقرب ولا نبي مرسل على ما في الايه؟ ما في ولذلك لما يجي واحد - 00:07:10

يقول اسلمت لله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صار مسلم. هو قالها وامن بها بقلبه فان قالها بلسانه وامن بها في قلبه

فهو يوم القيامة مع المؤمنين. وان قالها بلسانه وكفر بها في قلبه ونحن لا نرى ما - 00:07:30

في قلبه ولنا الظاهر ونتعامل مع الناس بالظاهر فهذا يوم القيامة يكون مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار فمن سعته وعلمه

وسع لكم الامر وقبل منكم المأمور فله الحمد والشكر. امرك - 00:07:52

وعذرك وخفف عنك. سبحان الله! امرك بالصلاة بعدين اذا ما تقدر تصلي قائما صلي يعني مثلا معظم اللي في المساجد اليوم ما

بيعرف حكم الامام اذا اصابه مرض وصلى جالسا. ما بيعرفه. الا طالب العلم اللي - 00:08:16

اذا صلى الامام جالسا وجب على جميع المأمومين ان ايش؟ ان يعني يوم وانا بصلي بكم كنت جدا مريض لا يعلم بحالي الا الله اجلس

لكن خشيت انها تصير ايش؟ فلا بد من بيان هذا للناس حتى يعرف اذا صلى الامام وبدأ صلاته قائما ثم - 00:08:40

ايش؟ فصلوا جلوسا اجمعوا كله بيصلي وهو جالس معظم الناس اليوم ما عرفوش هذا الايش؟ هذا هو. الله يشفيينا ويشفيكم

ويشفي جميع مرضى المسلمين الاية مية وستاشر ومية وسبعناش وقالوا اتخذ الله ولدا - 00:09:02

سبحانه بل لهما في السماوات والارض كل له قانتون بديع السماوات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن اخواني اكبر جريمة

وقع فيها بني ادم انهم قالوا اتخذ الله ولدا. اتخذ الرحمن ولدا - 00:09:26

السماوات والارض كادت الايه؟ السماوات تتفطر من هذا القول. الله عز وجل له صفات الكمال والاحتياج الى الولد من صفات الايش؟

النقص. اتجوز يلا حضرتك وما يجيكش ولد. بتضلك تلف حوالين حالك - 00:09:52

وتأخذ وصفات وتروح الاطباء حتى ايش هذا بيدل على انه ايش؟ الولد بكملك وفي نقص. وبعدين اما يكون له ولد ولم تكن له

صاحبة وقالوا اي اليهود والنصارى والمشركون وكل من قال ذلك اتخذ الله ولدا - 00:10:11

فنسبوه الى ما لا يليق بجلاله لان فيه صفات كمال للعبد بتكون هادي لو نسبته لله عز وجل بيكون ايش نقص لو واحد ما بينام شو

بنقول عنه؟ عنده مشكلة ولا لا - 00:10:38

الله عز وجل لا ينام انت تنام وهو تعالى صابر على ذلك منهم قالوا اتخذ الله ولدا وقالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقالوا يد الله

مغلولة. وقالوا الملائكة بنات الله - 00:11:07

والله سبحانه وتعالى ايش؟ حليم تاركهم ومع ذلك يقول افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ يعني يا رب بعد هذا القول الشنيع لو تابوا

اليك بتوب عليهم بتوب قد حلم عليهم وعافاهم ورزقهم مع - 00:11:30

تتقصهم اياه الى حليم سبحانه وتعالى سبحانه اي تنزهه وتقدس عن كل ما وصفه به المشركون والظالمين مما لا يليق بجلاله فسبحان من له الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي لا يعتريه نقص بوجه من الوجوه - [00:11:56](#)

ومع رده لقولهم اقام الحجة والبرهان على تنزيهه عن ذلك ورد عليهم سبحانه وتعالى لكن اقام الحجة ان كلامهم هذا ايش؟ والبرهان ان كلامهم هذا مردود ولذلك كلام بدون دليل بدون برهان سريع البطلان. واحد يجي يقول لك كلام هيك تقول له شو دليلك؟ يقول لك - [00:12:29](#)

بدليل هو انتم تابعين الدليل؟ وكل شيء بكم دليل؟ طب كيف بدي اصدقك؟ وانت تتكلم بدون دليل؟ هو انت فاكرا الدين كورة ولا سياسة تحكي فيها زي ما بدك وتحلل زي ما بدك. هذا دين. قال الله. قال رسول الله - [00:13:00](#)

بتحكي كلام في الدين تفتي في الدين لازم يكون معك ايش؟ معك غني. اذا تطلع تقول لي تنكش ودانك في رمضان تفطر تاكل شو الدليل شو الدليل على الفتوى العوجة هذي - [00:13:18](#)

شو دليلك على هذا؟ اي كلام من اي شيخ مهما كان. ما عليه دليل لا تأخذ به حتى تعرف الايش؟ الدليل ومع رده لقوله ما اقام الحجة والبرهان على تنزيهه عن ذلك فقال بل له ما في السماوات والارض - [00:13:32](#)

شو معنى بل لهما في السماوات والارض يعني كل ما في السماوات وكل ما في الارض ملك لله عز وجل وفي اية له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى - [00:14:02](#)

وانا بسألك يا استاز. انا بسأل العلامة اللي جارك والله؟ خلاص. اي جميعهم ملكه وعبيده يتصرف فيهم تصرف المالك بالمماليك يعني تخيل عبد واله سيد عمرك شفت عبد بيعصيدو عبد - [00:14:18](#)

ما عنده غير دعم وحاضر. وتنفيذ الاوامر. لانه عبد تعرف شو معنى عبد يعني ملكك زي السيارة تماما تتركب السيارة وبتسوقها وبتوديتها زي ما بدك. ما بتقول لك لا انت وين رايج. وهذا العبد انت تأمره - [00:14:46](#)

وهم قانتون له. مسخرون تحت تدبيره فاذا كانوا كن لهم عبيدا ويصنعون. كلهم عبيدا. اه يا استاز. فاذا كانوا كلهم عبيده مفتقرون اليك وهو غني عنهم. فكيف يكون منهم احد؟ يكون له ولد - [00:15:09](#)

والولد لابد ان يكون من جنس والده. لانه جزء ايش؟ منه. هذا مستحيل. مستحيل في حق الله. الله عز وجل واحد فيكم كل شيء في ذاته وفي صفاته. واحد والله تعالى المالك القاهر - [00:15:38](#)

وانتم المملوكون المقهورون وهو الغني وانتم الفقراء فكيف مع هذا يكون له ولد هذا من ابطال الباطل واسمجه يقول والقنوت نوعان قنوت بالتاء والقنوط بالطاء ايها الفاعوري يعني لو امام قال اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين - [00:15:58](#)

سحيق غلط. ولا تجعلنا من القانطين بالطاعة. ايوه. لان القنوت نوعان هذا كلام مهم. اه. قنوت عام وهو قنوت الخلق كله تحت تدبيره الخالق. تحت تدبير الخالق يعني كلهم كافر مؤمن هم كلهم ما يتصرفون الا بايش؟ الا بتدبيره والا بتقديره - [00:16:34](#)

في آ الكون والشرعي. وقروض خاص وهو قنوت العبادة. وقوموا لله قانتين فالنوع الاول كما في هذه الاية اللي هو ايش ان بل لهما في السماوات والارض كل له كل له خانتون - [00:17:04](#)

والنوع الثاني اللي هو قنوت العبادة كما في قوله تعالى وقوموا لله قانتين. ثم قال السماوات والارض في فرق بين الابداع وفرق بين الابتداء صح ابداع وخلق شيء على صفة لم تكن قبل - [00:17:27](#)

اطيعوا السماوات والارض اي خالقها على وجه قد اتقنها واحسنها على غير مثال سابق بديع اما الابتداء في الدين هو انه يخلق طريقة في الدين ليس عليها دليل من الكتاب - [00:18:00](#)

والسنة. واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. الامور بالنسبة لله عز وجل كن فيكون فلا يستعصي عليه ولا يمتنع منه اي امر اخذ امرا فانما يقول له كن فيكون. وهذا يجعل الانسان دائما ايش؟ خاصة اذا كان مريض - [00:18:20](#)

عنده امل في الله عز وجل ويدعو ولا يترك الدعاء ليش؟ لان الله سبحانه وتعالى يعني يشفيه بكلمة. بكلمة. بس عليه يصبر ويدعو وهو مأذور وانا بحضر خطبة في الوصايا اللي هي السلسلة اللي حنبدأ فيها بعد بعد المعجزات اللي حننتهي الجمعة الجاية -

في بعض الكتب ولا هو جامع مع جمع لكتب اخرى فضل المرض المرض له فضل ولا هي فضائل المرض عظيمة ولذلك يوم القيامة لما يأخذ الناس اللي صبروا على الابتلاء اجرهم يتمنى اهل العافية انهم لو كانوا في الدنيا - [00:19:27](#)

قرضت جلودهم بالمقايض بس الامر يحتاج ايش؟ صبر. صبر ولذلك ادع الله عز وجل ان يجعلك من الايش؟ من الصابرين انت عندك شوية مرض بتشوف غيرك ولا هو مقطع ايديه اللاتين - [00:19:55](#)

ورجليه اللاتين ونظره يشوف يذوب امامه. وسمعه يدوب يسمع اللي يقترب منه شوفوا قديش ولسانه لا يفطر عن ذكر الله وكان اله ولد صغير وهذا تلميذ لابن عباس وكان الي ولد زغير عمره عشرة اطنعشر سنة وهو قايم على في الخيمة في الصحراء. طلع يجيب له اكل او ماء اكلوه اكلوه الذئب - [00:20:18](#)

والحيوانات. فجاء واحد مر عليه قال له انا اريد منك حاجة واحدة. دور لي على ابني وبن راح؟ بقى له ثلاث تيام ما اجا. فراح دور وجد الحيوانات اكلوه وتركوا عظامه - [00:20:51](#)

ادي كمال يديدة واتصور بقى واحد مقطعة يديه ورجليه وانت حضرتك بس يمكن صوابك ايدك بيوجعك او ايدك صورة وتعبان وما انتش صبران. ومثل ما بقولوا العوام امي وامك اللي بشوف مصيبة غيره بتهون عليه ايش - [00:21:06](#)

لكن نسأل الله ان يرزقنا واياكم الصبر الاية مية وتمتتاشر ومية وتسعتاشر. وقال الذين لا يعلمون الذين لا يعلمون يعني مين جهلة في عالم وفي جاهل والله عز وجل امر الجاهل ان يسأل العالم وامر العالم انه ما يكتم العلم عن - [00:21:28](#)

الجاهل وقال الذين لا لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية هم بيطلبوا الاية تعنت ما بيطلبوها للاسترشاد ويؤمنوا بها لا. ارنا الله جهره. آآ وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام - [00:21:57](#)

ويمشي في الاسواق. لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا. او يلقي اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها ولن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبؤ ايات يطلبوها ايات ايش؟ تعجيز - [00:22:21](#)

وايات تعنت ما يطلبوها للاسترشاد يقول كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم. ايش السبب تشابهت قلوبهم تشابهت قلوبهم ولذلك الله عز وجل لما ذكر المؤمنين قال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. ولما ذكر المنافقين - [00:22:41](#)

ان قال المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يئسبوهوا بعض ظاهرا وبيعرفوا بعض. يعرفوا بعض شموا ريحة بعض انت ما بتعرف. بتعرف ليش؟ الك الظاهر. يقعد معك بيحكى لك كلام زي العسل. واذا رأيتهم تعجبك - [00:23:08](#)

اجسامهم. وان يقولوا فاسمع لقولهم. تسمع غصب عنك كلامه حلو لكنه لسانه حلو وقلبه ايش؟ اسود. تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون بينا الايات لقوم وامنوا ايقنوا انا ارسلناك بالحق وهذه من اكبر الايات. انا ارسلناك مجرد ارسال النبي صلى الله عليه وسلم هذه اية - [00:23:36](#)

بالحق بشيرا ونذيرا تبشر المؤمنين وتنذر الايش؟ المجرمين. ولا تسأل ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. انت مش لا تسأل عنه ان تبلغ عليك البلاغ علينا الايش؟ الحساب. الداعي ما يملك الا البلاغ. هداية البيان. اما ان هذا يؤمن لا يؤمن يستجيب - [00:24:12](#)

لا يستجيب هداية التوفيق ادي بيد الله مين؟ بيد الله وحده بس ولذلك بتخطب خطبة الجمعة ويكون حاضر لك عشر تالاف اه كم واحد بيستجيب والباقي ما يستجيب هذا بغى الاستجابة وعدم الاستجابة هذا فضل الله يؤتيه ايش؟ من يشاء. ولذلك الانسان لما يأتي خطبة الجمعة او للدرس آآ يعمل - [00:24:36](#)

اعمال صالحة ويدعو الله عز وجل ان ينفعه بالايش؟ ان ينفعه بالدرس الطلاب والسلف الصالح لما يروحوا على الدرس بل كان منهم من يتصدق ورايا على الدرس علشان يوفق الفهم الصحيح - [00:25:00](#)

اي قال الجهلة من اهل الكتاب وغيرهم الا يكلمنا الله كما كلم الرسل طلبوا انه ايش الله يكلمهم او تأتينا يعنون ايات الاقتراح التي يقترحونها بعقولهم الفاسدة وارئهم الكاسدة التي تجرأوا بها على الخالق واستكبروا على رسله كقولهم - [00:25:17](#)

لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا يا سلام لو الله عز وجل عليهم شو بصير فيهم؟ بس ناموسة ثم قال ربي ارني انظر اليك. قال لن

تراني يعني في الدنيا ما تستطيع جسمك بنيانك في الدنيا ما يستطيع. ولكن انظر الى الجبل فان ان - [00:25:48](#)

مر مكانه فسوف طبعاً. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا جبل ضخم والدك موسى لما رأى ذلك ايش في الدنيا ما بنقدر. لكن يوم القيامة المؤمنون يرون ايش ؟ حبا - [00:26:15](#)

ايوة لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء. فقد سألو موسى اكبر من ذلك وقالوا لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا - [00:26:38](#)

طب هو جاي رسول لحاله ليه؟ ليش ما اجا معه ملك يمشي معه او يلقي اليه كنز ينزل عليه كنز من السماء ويصير غني او تكون له جنة جنة يأكل منها - [00:27:00](#)

وهذي الايات وقولي وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا كلها ايات ايات اقتراح بارائهم اليه جيب لنا الايات هذي واحنا نؤمن نؤمن. فهذا دأبهم مع رسلهم. يطلبون ايات التعنت لا ايات - [00:27:18](#)

ارشاد ولم يكن قصدهم تبين الحق او تبين الحق فان الرسل قد جاءوا من الايات بما يؤمن بمثله البشر. ولهذا قال تعالى قد بينا الايات لقوم يوقنون فكل فكل موقن فقد عرف من ايات الله الباهرة وبراهينه الظاهرة ما حصل - [00:27:43](#)

قال له به اليقين واندفع عنه كل شك وريب ثم ذكر تعالى بعض اية موجزة مختصرة جامعة للايات الدالة على صدقه صلى الله عليه وسلم وصحة ما جاء به فقال انا ارسلناك بالحق بشيرا - [00:28:12](#)

ونادية. هذي جمعة لكل الايات التي تدل على صدقه من الذي ارسله؟ الله ان واه الله سبحانه وتعالى شهد له بالايش بالرسالة يقول فهذا مشتمل على الايات التي جاء بها وهي ترجع الى ثلاثة امور. وهذه امور امور مهمة. الاول في نفس - [00:28:32](#)

رسالة يعني مجرد ارسال النبي صلى الله عليه وسلم هذا يدل على ايش على صدقه. والثاني في سيرته وهديه ودله يعني كان عايش بينكم وعارفينه انه الصادق اليه؟ الامين. وكانوا لما يحتكموا في الامور الكبيرة جدا يرجعوا ايش؟ اليه. هم - [00:29:02](#)

اكبر منه سنا. والثالث في معرفة ما جاء به من القرآن والسنة جاءهم بقلوب القرآن والقرآن فيه نبأ من كان قبلكم اخبرهم بما سيكون في المستقبل وما واخبرهم بما سيقع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وآآ يقع كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه كلها تدل على ايش؟ على صدق - [00:29:24](#)

فقد لبثت فيكم عمرا من قبله قبل ما ينزل علي الوحي افلا تعقلون ما انا كنت عايش بينكم. وما قلت لكم هذا الكلام ولا تليتوا عليكم هذا القرآن. الا لما الله سبحانه وتعالى ايش؟ بعثني فاوحى الي - [00:29:54](#)

يقول فالاول والثاني اللي هو نفس ارساله وسيرته وهديه قد دخل في قوله ان ايش انا ارسلناك فارساله اية وفي سيرته بينهم قبل ان يبعث ايش؟ وبعد ان يبعث اية. والثالث دخل في قوله ايش؟ بالحق - [00:30:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء به من الكتاب والسنة ايش؟ حق. لقد اوديت القرآن ومثله معا. وفي حديث ومثليه معا لكنه ايش ضعيف يقول وبيان الامر الاول وهو نفس ارساله - [00:30:41](#)

انه قد علم حالة اهل الارض قبل بعثته صلى الله عليه وسلم وما كانوا عليه من عبادة الاوثان والنيران والصلبان وتبديلهم للاديان حتى كانوا في ظلمة من الايش؟ من الكفر قد عمتهم وشملتهم - [00:31:01](#)

الا بقايا من اهل الايش؟ الكتاب. الناس كانوا في ضلال ايش؟ مبين. قد انقضوا قبيل اللي هم البقايا اللي من اهل الايش؟ كتاب. كانوا قليلين جدا. واظن ان اه البقايا اللي كانوا على الحق وعلى دين عيسى - [00:31:21](#)

موسى آآ قصة سليمان واسلام سليمان رضي الله عنه آآ سلمان رضي الله عنه انه كان يذهب الى هؤلاء كل واحد يدله الى الايه؟ الى المكان حتى وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم. هؤلاء كانوا يعلمون ان في نبي هيبعث والمكان - [00:31:43](#)

كان اللي هيبعث فيه وفيه صفات له فكانوا يدلونه على المكان ويصفونه. وطبعاً رحلة طويلة جدا وهذا نصب عليه وهذا اشترى عبد. وهذا يعني حتى وصل الى ايش؟ الى هو يبحث عن الحق - [00:32:03](#)

ووصل للحق بصدق نيته قد انقضوا قبيل البعثة وقد علم ان الله تعالى لم يخلق خلقه سؤ سدا ولم يتركهم هملاً لانه حكيم عليم.

ايحسب الانسان ان يترك سدى ان الله يخلقه هيك ويعيش على هواه زي كثير من البشر - [00:32:23](#)

لا ده انت خلقت للعبادة والله عز وجل امرك ونهاك. فالمؤمن يعيش في الدنيا منضبط بضوابط شرعية اما الكافر فايش؟ فهو يأكل ويشرب كالانعام. ما يدري. ومنهم من يقول الارحام تدفع - [00:32:48](#)

والارض تبلع ونحن بين ذلك نتمتع. حقيقة الملاحظة اللي بيقلوها ما فيش بعث ولك الارحام تدفع ايش ولاة والقبور تبلع الارض تبلع اموات واحنا بين ذلك من الولادة للموت ايش - [00:33:10](#)

نتمتع ولذلك بيقول لك يا عم تتمتع يا عم هو انت اتولدت في الدنيا ليه عشان تتمتع اتولدت عشان تعبد الله وهتسأل يوم القيامة. وهتتمنى تكون حمار يوم القيامة لما تلاقي الحمير آآ والحيوانات - [00:33:31](#)

اخذت الحقوق لبعضهم من بعض ثم كونوا ترابا لانهم ما كلهم الله. اما انت الذي تشبهت بالحيوان في الدنيا يوم القيامة بتروح على الاله على النار وعندها يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا - [00:33:49](#)

فمن حكمتي ورحمتي بعباده ان ارسل اليهم هذا الرسول العظيم. يأمرهم بعبادة الرحمن وحده لا شريك له. فبم مجرد رسالته يعرف العاقل ايش؟ صدقه مجرد ارسال النبي صلى الله عليه وسلم العاقل بيعرف انه ايش؟ انه صادق - [00:34:06](#)

وهو اية كبيرة على انه رسول الله. واما الثاني اللي هو سيرة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وبعد البعثة. فمن عرف النبي صلى الله عليه وسلم مع معرفة تامة وعرف سيرته وهديه قبل البعثة. ونشوءه على اكمل الخصال. ثم من - [00:34:30](#)

من بعد ذلك قد ازدادت مكارمه واخلاقه العظيمة الباهرة للناظرين. فمن عرفها وصبر احواله عرف انها لا تكون الا اخلاق ايش؟ الانبياء الكاملين. لما جه واحد من كبار الكفار - [00:34:52](#)

واسلم والنبي صلى الله عليه وسلم عارف اللي في نفسه فاعطاه مائة من البعير تعجب وراح بعطيه كمان مئة من البعير ركام ميتين اعطاه كمان مئة من البعير صاروا كم؟ فقال اشهد ان هذا - [00:35:12](#)

عطاء لا يخرج الا من نبي - والله ابني سلام لما اجى الى النبي صلى الله عليه وسلم وصل الى المدينة لقباهها ويقول فنظرت الى وجهه وهو ليس بوجه ايه؟ كذاب - [00:35:37](#)

كذاب وجهه باين ولا ما بين؟ ابنك لما يكذب عليك بتعرف من وجهه انه القاضي الحكيم التقي اللي عندي في راسه لما يدخل شاهد كذاب يعرف انه كذاب اما صاحب الحق - [00:36:00](#)

بحق راسه مرفوع وتسالوا ميت سؤال جوابه ايش؟ جوابه واحد لان الله تعالى جعل الاوصاف اكبر دليل على معرفة اصحابها وصدقهم وكذبهم واما الثالث فهو معرفة ما جاء به صلى الله عليه وسلم من الشرع العظيم والقرآن الكريم المشتمل على - [00:36:17](#)

اخبارات الصادقة والاوامر الحسنة والنهي عن كل قبيح. والمعجزات الباهرة. معجزات النبي صلى الله عليه وسلم يدل على انه نبي. اللي بقى لنا سنتين ونص ولا ثلاثة بنتكلم فيها اللي بدأنا فيها الله اعلم متى وهتنتهي الجمعة الجاية. وهكذا كل شيه له بداية له نهاية.

وانت الك بداية طلعت من بطن امك - [00:36:43](#)

في وقت محدود ومقدر وستخرج من هذه الدنيا الى بطن الارض في ايش؟ في وقت محدود مكتوب الاجال والارزاق ما حد بيتدخل فيها الا الله وقل الحمد لله رب العالمين. لو الناس بيتحكموا في ارزاق بعض وفي اجال بعض كانت الدنيا غير هيك. لكن الاجل -

[00:37:08](#)

والرزق بيد مين؟ بيد الله. ولذلك عيش مطمئنا راضيا بما اعطاك الله عز وجل. ان اغناك فاشكر وان افقر فاصبر فان الله سبحانه وتعالى يبتليك بالغنى ويبتليك بالايش؟ بالفقر. في الغنى لابد ان تشكر وفي الفقر لابد ان ايش؟ ان تصبر - [00:37:35](#)

قوله بشيرا اي لمن اطاعك بالسعادة الدنيوية والاخروية والنبي صلى الله عليه وسلم امره الله ان يبشر بشر الصالحين بجنت النعيم. ويبشر الكافرين بالعذاب الاله؟ الاليم. يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا - [00:37:59](#)

ايران ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين لان له من الله ايه فضلا كبيرا نذيرا لمن عصاك بالشقاوة والهلاك الدنيوي والاخروي. ولا تسأل عن اصحاب الجحيم اي لست مسئول عنهم. انما عليك البلاغ وعلينا الايش؟ الحساب - [00:38:27](#)

انت بلغ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك. ان تبلغ الله عز وجل يعصمك. فانت معصوم من الخطأ الله عز وجل يوحي اليك آآ قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت - [00:39:01](#)
فبما يوحي الي ربي. فالهداية في الوحيين. الكتاب والسنة. فمن تمسك بالوحيين اهتدى وثبت ومن تمسك بغيرهما ضل ضلالا مبينا.
ضل الوقت يا معلم اوعى تكون نايم. لا اله ها - [00:39:32](#)

طيب ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم هي الخلاصة خلاص. اليوم اليهود بيحاربوا المسلمين بيحاربوهم
بيحاربوهم حرب دينية ولا حرب عشان الارض؟ ها؟ والله ثلاث ترباع المسلمين يظن ان اليهود بيحاربونا عشان الارض - [00:39:54](#)
لكن الحرب حرب ايش؟ دينية. ها ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطعتم. ولن يستطيعوا ان شاء الله ابدًا ابدًا.
واظن بتعرفوا القس لهذا المصري اللي قعد مع الناس الغلبة في مصر جمعهم وقعد ايش ييش يعني يدعوهم الى النصرانية يدعوهم -
[00:40:26](#)

وهم يدعوهم وكل اللي قاعدين قدامه كلهم عربية وكلهم يعني جماعة تعبانين خالص. بعد ما داخ ساعتين وهو يتكلم بعد ما اخلص
واحد قال وحدوا. كلهم قالوا لا اله الا الله - [00:40:55](#)

وراحت عليه الفلوس اللي دافعها والاكل اللي عمل لهم اياه صعب جدا مش بالسهل مش بالسهل هذا حسن شحاتة المصري هذا اللي
خرج مصر وتشيع وعمى قلبه بالمال. كان من قد ما هو ملخوم يعني تعرف انه - [00:41:12](#)
حاشيينه حشي معلمينه ايش يحكي؟ كان يقول قال العشرة المبشرون بالجنة. يقول لعنة الله عليهم وعلى عشرتهم ومن ضمن العشرة
مين؟ علي بن ابي طالب. هذا دليل على انه مش فاهم - [00:41:32](#)

لكن لما نزل مصر التموا عليه النسوان الفلاحات بالشباب وضلوا يقتلوا فيه وتفرق دمه على شبابش هذا جزاء اللي كان يلعن ام
المؤمنين عائشة ويلعن الصحابة في الدنيا خزر حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى - [00:41:48](#)
بس هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت هو ده الكلام لمين؟ النبي صلى الله عليه وسلم والله يعلم انه لا يمكن يتبعهم. لكن هذا الكلام النّا
ان اتبعت اهواءهم ولئن اتبعت اهواءهم. اهواء مين؟ اليهود والنصارى - [00:42:17](#)
والنبي صلى الله عليه وسلم جاء بالهدى من عند ربه اذا النبي صلى الله عليه وسلم يتبع على الهدى واليهود والنصارى يتبعون ايش؟
اعوام. استنتاج من الاية. ولئن اتبعت اهواءهم. اذا - [00:42:39](#)

اليهود والنصارى يتبعون اهواءهم. ومثل ما حكيت لكم هذا الرئيس اوباما هذا اللي رايح هذا في اخر خطابه يقول آآ مش المشكلة
في فهم المسلمين للاسلام خطأ لا لازم المسلمين يعيدوا حساباتهم مع دينهم. لازم يربطوه زي احنا ما زبطنا - [00:42:58](#)
التوراة والانجيل كده انظر امر خطير يعني الاية هادي بلاشها الاياي شيلوها الاية هادي كذا الاية هادي كذا حتى يصير ايش؟
والحكم هادا شيلوه والحكم هادا شيلوه النبي صلى الله عليه وسلم يقول لليهودي وقاعد يقتل التوراة يقول له استحلفك بالذي انزل
التوراة على موسى. صفتي ومخرجي موجود عندك في - [00:43:18](#)

كانوا اليهود هيك يقرأ التوراة على ابن شاب اله في الموت. فهذا الشاب قال نعم والله انها لموجودة واشهد ان لا اله الا الله محمد
رسول الله. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:43](#)

قوم قوم بطل ايدك هسا فانظر كيف زيارة النبي صلى الله عليه وسلم له ودعاه كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور المسلمين
المرضى المسلمين غير المسلمين. المسلمين يدعو لهم وغير المسلمين يدعوهم الى الاية؟ يا سلام - [00:43:57](#)
الشمس طلعت يا اخوان والناطور نايم. فخلينا نقف عالاية هادي لانها مهمة. ما واحد كان صورته دقيقة قال له ثقيل هو انت بتعاملنا لا
ما خلينا نقف عليها لانها مهمة هذي. هذي مهمة. الله يهديك يا صاحبي - [00:44:19](#)
لو واحد لقطه صورة هيك من ورا وهو قاعد قاعد فيه. وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا -

[00:44:43](#)